علي اسم بمعناه اي بمعني المبتدا او هو اي الاسم المشتملة عليه الجملة اما ضمير اي ضمير
المبتدا لحال كون الضمير مذكورًا او هو الاصل نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه خبر عن زيد
والرابط بينهما الها او مقدرا او هو اما مجرور او منصوب فالاول نحو السمن منوان بدرهم
فالسمن مبتدا اول ومنوان مبتدا ثان وسوغ الابتدا به الوصف المحذوف اي منوان منه
وبدرهم خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير المجرور
بمن المقدرة والثاني نحو قراة ابن عامر وكل وعد الله الحسني برفع كل في سورة الحديد
فكل مبتدا او جملة وعد الله الحسني من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدا او الرابط
بينهما الضمير المقدر المنصوب بوعد علي انه مفعوله الاول اي وعده الله او اشارة
اليه اي المبتدا نحو ولباس التقوي ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا ثانيا لا تابعا
للباس فلباس مبتدا او التقوي مضاف اليها وذلك مبتدا ثاني وخير خبره وهو وخبره
خبر الاول والرابط بينهما الاشارة الي المبتدا وخص ابن الحاجب المسئلة بكون المبتدا
موصولا او موصوفا والاشارة للبعيد ورد بقوله تعالي ان السمع والبصر الاية اما اذا
قدر ذلك تابعا للباس علي انه بدل منه او عطف بيان عليه لا نعت خلافا للفارسي
ومن تبعه لان النعت لا يكون اعرف من المنعوت كما قاله الحوفي فالخبر مفرد قال الاخفش
او غيرهما اي غير الضمير والاشارة وهو اعادة المبتدا بمعناه نحو والذين يمسكون
بالكتاب الاية وتمامها واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فالذين مبتدا وجملة
يمسكون بالكتاب صلة الذين وجملة واقاموا الصلاة معطوفة علي الصلة وجملة انا
لا نضيع اجر المصلحين خبر المبتدا والرابط بينهما خبر المبتدا بمعناه فان المصلحين هم
الذين يمسكون بالكتاب في المعني ورد بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف
علي الذين يتقون ولين سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف
اي منهم او الخبر محذوف والجملة قبله دليله والتقدير ماجورون قاله في المغني او تشتمل الجملة
علي اسم بلفظه اي بلفظ المبتدا او معناه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة الاولي مبتدا
وما اسم استفهام مبتدا ثان والحاقة الاخري خبر ما الاستفهامية وما وخبرها خبر الحاقة
الاولي والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه ومعناه او تشتمل الجملة علي اسم اعم منه
اي من المبتدا نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا او نعم الرجل خبره والرابط بينهما العموم الذي
في الرجل الشامل لزيد ونحو قوله وهو الرماح بن ميادة

الا ليت شعري هل الي ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

فالصبر مبتدا او عنها متعلق به ولا نافية وصبرا اسمها مبني معها علي الفتح والخبر محذوف
تقديره لي عنها وجملة لا صبر لي خبر المبتدا والذي بينهما العموم الذي في اسم لا لان النكرة
المنفية تفيد العموم والمطرد من هذه الروابط هو الضمير لا غير واما الاشارة فلانه لا يقال
زيد قام هذا او الزيدون خرج اولئك واما اعادة المبتدا بمعناه فقد تقدم رده واما اعادة

المبتدا

المبتدا بلفظه ومعناه فقد نص سيبويه علي ضعفه وهو مخصوص بموضعين احدهما
اما العبيد فذو عبيد وثانيهما حيث قصد التهويل والتعظيم نحو الحاقة ما الحاقة قاله
الشاطبي واما العموم فلانه لا يجوز زيد مات الناس وزيد نعم الرجال وهند نعمت النسا
واما فاما الصبر عنها فلا صبرا فمن باب اما العبيد فذو عبيد فهو من تكرار المبتدا بلفظه
ومعناه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له علي كل شي قاله في
المغني فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله وشرطهما
ان يكونا تامين كما مثل فلا يجوز زيد مكانا ولا زيد بك لعدم الفايدة ويتعلقان بمحذوف وجوبا
ثم قيل الخبر نفس الظرف والمجرور وحدهما والمصحح لذلك تضمنهما معني صادقا علي المبتدا وقيل
هما ومتعلقهما والمتعلق جزء من الخبر واختاره الرضي والسيد عبد الله والصحيح عند الموضح
تبعا لطايفة ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف لا هما وحدهما ولا هما ومتعلقهما واختلف
في تقديره فقال الاخفش والفارسي والزمخشري تقديره كان او استقر وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحل المجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا والصحيح عند
جمهور البصريين ان تقديره كاين او مستقر لا كان او استقر وحجتهم ان المحذوف هو
الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا فكل من الفريقين استند الي اصل صحيح
ورجح الاسم بوقوع الظرف والمجرور في موضع لا يصلح للفعل نحو اما في الدار فزيد اذا الهم مكر
في اياتنا لان اما لا يليها الفعل لا يليها الفعل ولا يفصل من الفا الا باسم مفردا او جملة الشرط دون جوابه ولان اذا
الفجايية لا تليها الافعال علي الاصح وقال الموضح في المغني والحق عندي انه لا يترجح تقديره
اسما ولا فعلا بل بحسب المعني انتهي واليه يرشد قول الناظم واخبروا بظرف او بحرف جر
ناوين معني كاين او استقر وذهب الكوفيون وابن طاهر وابن خروف الي ان الناصب لهما المبتدا
وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره نحو زيد عندك
وقال الكوفيون الناصب لهما معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا قاله في المغني ولا معول
علي هذين القولين وعلي القول بان لهما متعلقا محذوفا فالصحيح ان الضمير الذي
كان فيه انتقل منه الي الظرف والمجرور وسكن فيهما كقوله وهو جميل بن عبد الله

فان يك جسماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع

وجه الدلالة منه ان اجمع مرفوع لا يصلح ان يكون توكيدا للفوادي ولا للدهر لانهما منصوبان
ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا للاسم ان علي محله من
الرفع علي الابتدا لان الطالب للمحل قد زال بدخول الناسخ واذا بطلت هذه الاقسام تعين ان
يكون توكيدا للضمير المنتقل الي الظرف وهو المطلوب ولا يشكل بالفصل بالاجنبي وهو
الدهر فانه جايز في الضرورة وقيل لا ضمير في الظرف والمجرور مطلقا تقدم او تاخر وان
الضمير حذف مع المتعلق وزعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا ضمير فيه عند
سيبويه والفرا الا اذا تاخر عن المبتدا اما اذا تقدم عليه فلا ضمير فيه واستدل علي ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1